لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٢٠١)

المسائل التي خالف فيها زاد المستقنع منتهى الإرادات

تأليف
فضيلة الشيخ العالم الحنبلي الحائلي
سليمان بن عطية المزيني
(١٣١٧هـ - ١٣٦٣هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بإخراجها
حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقَّ حمدِه وأوفاه، والصلاة والسلام على نبيِّنا وسيِّدنا محمّد عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه. أمَّا بعد:

فهذه رسالة لطيفة في بيان المسائل الفقهيّة التي خالف بها الإمامُ أبو النجا موسى بن أحمد الحجّاوي الحنبلي (ت٩٦٨هـ) في «زاد المستقنع» الإمامَ ابنَ النجَّار محمّد بن أحمد الفتوحي الحنبلي (ت٩٧٢هـ) في كتابه «منتهى الإرادات».

وهي من تأليف الشَّيخ العالم الفقيه الحنبلي الحائلي المشهور سليمان بن عطيّة المزيني (١٣١٧هـ ـ ١٣٦٣هـ)، صاحب «روضة المرتاد في نظم مهمّات الزاد»، كتبها في ٢٩ ش ١٣٥٢هـ، وقد بلغت ٢٧ مسألة[1].

وهذه الرسالة لم يسبق أن طُبعت، وهي من محفوظات مكتبة

---

(١) اعتمدتُ في العزو إلى «الزاد» الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـ، بتحقيق الشيخ عبد الرحمن العسكر. وإلى «منتهى الإرادات»: الطبعة الأولى لمؤسسة الرسالة، بتحقيق د. عبد الله التركي عام ١٤٢١هـ.

الشيخ صالح الطويرب في حائل، وجدتها أثناء فهرستي لهذه المكتبة. وهي من ضمن رسائل عدّة لبعض أهل العلم في حائل، عزمت على إخراج ما تيسَّر منها.

وقد يسَّر الله تعالى لي ومَنَّ عليَّ بأن تخرج هذه الرسالة ضمن **سلسلة لقاءات العشر الأواخر المباركة من شهر رمضان المبارك المقروءة في المسجد الحرام**، بتحفيزٍ وتأييدٍ من فضيلة الشيخ المبارك الحنبلي محمّد بن ناصر العجمي حفظه الله تعالى.

واللهَ أسأل أن يرحم الشيخ سليمان بن عطيّة المزيني وأئمة الحنابلة وعلماء الإسلام، وأن يُلحقنا بركبهم في الدنيا والآخرة، وأن يجمعنا بهم مع النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان

حائل ـ المملكة العربية السعودية

حرسها الله

ترجمة المؤلف[1]
سليمان بن عطيّة المزيني
(١٣١٧هـ ـ ١٣٦٣هـ)

اسمه، ومولده، ونشأته:

هو: الشيخ الفقيه العالم المحقِّق النَّاظم الحنبلي، سليمان بن عطيَّة بن سليمان بن عطيّة المزيني.

ولد في حائل سنة ١٣١٧هـ.

قال عن نفسه رحمه الله عام ١٣٤٣هـ:

وقد فات لي خمسٌ وعشرون حِجَّةً   تحمَّلْتُ فيهنَّ الذنوب وفرَّطتُ

تربَّى ونشأ على يد والده الشيخ عطيَّة، وحفظ القرآن وهو صغير وأتقنه وجوَّده، ودرس وتعلَّم العلوم الشرعية على مشايخ حائل، وأخذ عنهم ولازمهم، حتَّى نبغ في العلم وخاصَّةً في الفقه، وصار له شأنه بين العلماء.

---

(١) هذه الترجمة مُستلَّةٌ من كتابي: **منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل** (ص٣٣٦ ـ ٣٤٢).

مشايخه:

تتلمذ الشيخ على مشايخ حائل ومَن يفدُ إليها من القضاة والعلماء، منهم:

١ ـ والده الشيخ عطيَّة بن سليمان المزيني.

٢ ـ الشيخ شكر بن حسين الشُّكر، حفظ عليه القرآن.

٣ ـ الشيخ عبد الله بن خلف آل خلف.

٤ ـ الشيخ عبد الله بن مرعي.

٥ ـ الشيخ عبد الله بن مسلَّم التميمي، ولازمه ملازمةً تامَّة.

٦ ـ الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد.

٧ ـ الشيخ حمود بن حسين الشغدلي.

٨ ـ الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي، ولازمه.

وغيرهم من المشايخ الذين رحل إليهم المترجم[١].

تلامذته:

مِن أبرز مَن تتلمذ على المترجم:

١ ـ الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الملق.

٢ ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم المشاري.

٣ ـ الشيخ ناصر بن حمد الدرسوني.

---

(١) روضة الناظرين (١/ ١٣٤).

٤ ـ الشيخ عبد الكريم بن ناصر الخيّاط.

٥ ـ الشيخ إبراهيم بن حَمَّاد بن عثمان الصَّايغ.

٦ ـ الشيخ سليمان السكِّيت.

٧ ـ الشيخ يوسف بن عبد العزيز النّافع.

٨ ـ الشيخ صالح بن علي الطويرب.

٩ ـ الشيخ عيسى بن سالم السويداء[1].

وغيرهم من طلبة العلم، وعامة الناس الذين استفادوا من الشيخ رحمه الله.

صفاته، وأقوال العلماء فيه:

كان رحمه الله حادّ الفهم، قويّ الحفظ، سريع الاستذكار والاستحضار والاستدلال، صاحب قريحة، مُطَّلعٌ على كتبِ الشيخين ابن تيمية وابن القيم.

قال عنه الشيخ عليّ الهندي: (كان الشيخ سليمان رحمه الله يحبُّ المُذَاكرة والبحث والنقاش بتواضع واعتراف بالحق إذا ظهر، وكان شغوفًا بجمع الكتب الأدبيّة أيضًا ومطالعتها، لا سيَّمَا تأليف الأدباء الكبار. كان صالحًا ورعًا زاهدًا لا يحبّ الكلام بأحد من الناس).

وممّا ذكر القاضي عنه رحمه الله أنّه: لا يُجَارى في علمِ الفَلَكِ ومعرفة النُّجوم والمطالع والأنساب والتواريخ النجدية وأيام العرب.

---

(١) ذكر بعضًا منهم السويداء في **الثقافة والتعليم** (ص١٣٠).

وإذا تأمَّلت هذا عَرفتَ أنَّهُ القاسم المشترك بين العلماء الأفذاذ المُبرِّزين في نجد من أئمة الدعوة؛ وذلك لمكانة هذين العِلْمَيْن في ذلك الوقت، بخلاف ما هم عليه من بروز في التأصيل الفقهيّ والعَقديّ والنبوغ فيهما.

تَرْجم لَه الزِّركلي في **الأعلام** فقال: (فقيه حنبليٌّ، من أهل مدينة حائل، كان كثير النظم)[1]. ونقل ترجمته من «**مشاهير علماء نجد**» الذي قال فيه مؤلفه عن الشيخ سليمان: (كان المترجم له الشيخ سليمان بن عطيّة يقرأ درسًا في التفسير والحديث والتاريخ على صاحب السمو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود في الحضر والسَّفَر إلى أن توفي المترجم)[2].

وكانت عند المترجم مكتبة كبيرة بعضها ورثها من والده الشيخ عطيّة؛ ذكر الهندي أنه رآها، وخطُّه متوسط.

شِعرُهُ ومنظوماتهُ:

ذكر الشيخ علي الهندي أنَّ النظم من أسهل الأمور عند المترجم، فقد كان رحمه الله من أبرز شعراء الجبل إن لم يكُن اعتلى قمّة هرمه، وشِعْرُهُ متعدِّدُ الأغراض، فله شعرٌ في المناسبات وفي التواريخ والأحداث وفي الوجدانيَّات والرقائق، وله المنظومات العِلْمِيّة. وقد طُبعَ ديوانُهُ بعنايةِ حفيده، وفيه جُلُّ شعره رحمه الله تعالى.

---

(١) **الأعلام** (٣/ ١٣٠).

(٢) **مشاهير علماء نجد** (ص٢٤٢).

* **أمَّا منظوماته العلمية:**

١ ـ **رَوْضَةُ المُرْتَادِ في نَظْمِ مُهِمَّاتِ الزَّادِ.** وهي نظم لمتن «زاد المستقنع» في الفقه الحنبلي، بلغت أبياتها ألفًا وتسعمائة، نظمها عام ١٣٥٢هـ.

من أشهر المنظومات التي سارت بها رُكبان نجد في القرن الرابع عشر الهجري. أثنى عليها وعلى ناظمها العلماء الكبار، منهم: شيخُ المترجم عبد الله بن سليمان بن بليهد، فقد رأيتُ تقريظَهُ عليها بخطِّ الشيخ صالح الطويرب. كما أثنى عليها وقرَّظها شيخه عبد الله بن صالح الخليفي[١].

ولشهرتها وشهرة ناظمها فقد طلبها من المترجَم الشيخُ القاضي عبد العزيز بن محمّد آل مونِّس[٢]، قاضي الجوف وجيزان أيَّام قضائه في هجرة سَنَام.

٢ ـ **الحائليَّة.** وهي نظمٌ لكتاب البيوع من متن «دليل الطالب» لمرعي بن يوسف الحنبلي.

وهي مطبوعةٌ في ديوانه، في مائةٍ وستين بيتًا.

٣ ـ **منسك في الحج.** نظَمَهُ سنة ١٣٤٤هـ قبل سفره للحج تلك السَّنة.

وهذا المنسك مطبوعٌ أوله فقط في الديوان، ولهُ تكملةٌ لم تطبع بعد[٣].

---

(١) كِلا التقريظين أُلحِقا في آخر النظم المطبوع بتحقيق عبد الرحمن الرويشد.

(٢) انظر ترجمته في: **علماء نجد** للبسام (٣/ ٥٠٠).

(٣) انظر: **الدر المنضّد** (ص١٠٤).

٤ ـ **منظومة في القواعد الفقهيَّة.** ليست مطبوعةً في الدِّيوان أيضًا، ولا أعرِفُ كم بيتًا تبلغ، لكن ذكر القاضي في الروضة[١] أنها طويلة.

ذكر الشيخ البسَّام بعضًا من أبياتها:

وها هنا أمرٌ علينا يلزمُ   تنبيهُ من لا في العلومِ يفهمُ
فكلُّ من أتلف مالًا في الورى   لغيره يضمَنُهُ بلا امْتِرَى
وقيمة التّالف قولُ الغارِمِ   مِن قابضٍ للنفس بين العالم[٢]

٥ ـ **منظومة في البروج والنُّجُوم.** ذكرها القاضي في الروضة[٣].

٦ ـ **الألغاز والنُّكت الفقهية.** وهي متفرقةٌ ليست في منظومةٍ واحدة، وفيها ألغاز وسؤالات فقهيةٌ وفرضيةٌ له أجوبةٌ عليها نظمًا، كما له أبياتٌ فيها نُكتٌ فِقْهِيَّةٌ كالَّتي جمع فيها زوجات النبي ﷺ وشروط البيع وأقسام الخيار وغيرها، انظرها في ديوانه المطبوع.

* **وإليك من نماذج أشعاره رحمه الله تعالى:**

قال رحمه الله عندما أصابت مدينة حائل ظلمةٌ شديدةٌ في النّهار في يوم ٢٦/ ٣/ ١٣٦٠هـ، ـ ويظهر أنَّ الخبر أتاه من مُخبر وهو خارج حائل ـ[٤]:

---

(١) روضة الناظرين (١/ ١٣٦).
(٢) علماء نجد (٢/ ٣٤٦).
(٣) انظر: روضة الناظرين (١/ ١٣٥).
(٤) طبعت في الديوان ناقصة.

صدقتَ مقالًا مخبري أنَّ حائلًا   أتاها ظلامٌ في النِّهار عظيمُ
أشدُّ سوادًا من دُجى الليل إذ سجى   وقد حال من دون النُّجوم غيومُ
فلم يُبصر الإنسانُ فيها جليسه   وكيف وقد غطَّى الضياءَ بهيمُ
فطارت قلوب الناس رعبًا وخيفةً   فكلُّ امرئٍ منهم هناك كظيمُ
وماجوا وضجُّوا بالبكا وتضرَّعُوا   إلى ربهم أنَّ الإلهَ رحيمُ
فجلَّاهُ عنهم ذو الجلال بلطْفِهِ   وربِّي على من قد عصاه حليمُ
يُرِي الناسَ آياتٍ يُخوِّفُهم بها   بما شاءه في الخلق فهو حكيمُ
ليرتدع العاصي ويُقبل تائبًا   إلى الله ممَّا قد جناهُ ظَلُومُ
فنشكو إلى الباري قلوبًا لنا قست   ليصلحها ذو المنِّ فهو كريمُ
جوادٌ فلا نرجو سواهُ فإنَّهُ   لَيُحيِي العظامَ وهي رميمُ
فيا ربنا عفوًا وغُفْرًا تكَرُّمًا   فجودُكَ في كُلِّ الوُجودِ عميمُ

مؤلفاته:

وللشيخ رسالةً في البيوع مطبوعة[1].

وله هذه الرسالة: «في المسائل التي خالف فيها زاد المستقنع منتهى الإرادات».

وفاته:

مَرِضَ الشيخ في آخر حياته وطال معه المرض إلى أن توفَّاهُ الله تعالى في ١٤/ ١٠/ ١٣٦٣هـ، وقد شيَّعَهُ خلق كثير.

(١) طبعت بتحقيق الأخ يوسف الطريفي.

وكان فَقْدُهُ عظيمٌ على طلَّاب العلم وعامَّة النَّاس في حائل.

وخلَّف ثلاثة أبناء: عطيَّة، ومحمد، وعبد الله.

فرحم الله الشيخ سليمان رحمةً واسعة، وأسكنه الفردوس الأعلى.



نماذج صور من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

وبعد فقد تتبعت زاد المستقنع فوجدته قد خالف المنتهى في

بضع وعشرين مسئلة وسأذكرها هنا إن شاء الله تعالى فصل

الأولى لا تصح صلاة النافلة في الكعبة إلا باستقبال شاخص

منها وظاهر المنتهى تصح مطلقا الثانية إذا نوى المنفرد الائتمام

أو الإمامة في أثناء الصلاة صح في النفل والمنتهى لا يصح في فرض ولا نفل

الثالثة إذا سلم من الصلاة قبل إتمامها ناسيا فتكلم لا لمصلحتها

لم تبطل والمنتهى تبطل مطلقا الرابعة ما كان من المساجد أكثر

جماعة فهو أفضل من العتيق وفي المنتهى العتيق أفضل الخامسة

لا تدفع الزكاة إلى مطلبي وفي المنتهى بلى السادسة الإمام يحرم

مضغ العلك المتحلل على الصائم إن بلع ريقه وفي المنتهى يحرم

مطلقا السابعة إذا باشر المحرم فأنزل أحرم من الحل للطواف

الفرض وفي المنتهى يكفيه إحرامه لأنه لم يفسد الثامنة

قوله ثم يقصد مكة ويطوف القارن والمفرد بنية الفرض طواف

الزيارة قال الشيخ منصور وظاهره أنهما لا يطوفان للقدوم ولو

لم يكونا دخلاها قبل وكذا المتمتع يطوف للزيارة فقط انتهى وفي

المنتهى ثم يطوف المكي ونحوه ومفرد وقارن لم يدخلاها قبل للقدوم

وكذا متمتع بلا رمل ثم للزيارة التاسعة البيع بتخيير

الثمن إذا باع ... فمؤجلة للمشتري ... الخيار

وفي

صورة الصفحة الأولى

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٢٠١)

المسائل التي خالف فيها زاد المستقنع منتهى الإرادات

تأليف
فضيلة الشيخ العالم الحنبلي الحائلي
سليمان بن عطية المزيني
(١٣١٧هـ - ١٣٦٣هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بإخراجها
حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وآله وصحبه، وبعد:

فقد تتبعتُ «زاد المستقنع»، فوجدته قد خالف «المنتهى» (بثمان)[1] وعشرين مسألة.

وسأذكرها هنا إن شاء الله تعالى مفصَّلة.

الأولى: لا تصحُّ صلاة النافلة في الكعبة إلَّا باستقبال شاخصٍ منها[2].

وظاهر «المنتهى»: تصح مطلقًا[3].

الثانية: إذا نوى المنفرد الائتمام أو الإمامة في أثناء الصلاة صحَّ في النفل[4].

---

(١) غير واضحة في الرسالة.

(٢) زاد المستقنع (ص٤٣).

(٣) منتهى الإرادات (١/ ٤٩).

(٤) زاد المستقنع (ص٤٤).

و«المنتهى»: لا يصحّ في فرضٍ ولا نفل[1].

الثالثة: إذا سلَّمَ من الصَّلاة قبل إتمامها ناسيًا، فتكلَّم كلامًا يسيرًا لمصلحتها لم تبطل[2].

و«المنتهى»: تبطل مطلقًا[3].

الرابعة: ما كان من المساجد أكثرُ جماعةً فهو أفضل من العتيق[4].

وفي «المنتهى»: العتيق أفضل[5].

الخامسة: لا تدفع الزكاة إلى مطَّلبي[6].

وفي «المنتهى»: بلى[7].

السادسة: إنما يحرمُ مضغُ العلك المتحلِّل على الصائم إن بلع ريقه[8].

وفي «المنتهى»: يحرمُ مطلقًا[9].

---

(١) منتهى الإرادات (١/ ٥٣).
(٢) زاد المستقنع (ص٤٩).
(٣) منتهى الإرادات (١/ ٦٥).
(٤) زاد المستقنع (ص٥٣).
(٥) منتهى الإرادات (١/ ٧٥).
(٦) زاد المستقنع (ص٧٩).
(٧) منتهى الإرادات (١/ ١٥٢).
(٨) زاد المستقنع (ص٨٣).
(٩) منتهى الإرادات (١/ ١٦١).

السابعة: إذا باشر المحرمُ فأنزل؛ أحرم من الحلِّ لطواف الفرض[1].

ومفهوم «المنتهى»: يكفيه إحرامه؛ لأنه لم يفسد[2].

الثامنة: قوله: (ثم يفيضُ إلى مكَّة، ويطوف القارنُ والمفردُ بنيَّة الفريضةِ طواف الزيارةِ)[3].

قال الشيخ منصور: (وظاهره أنهما لا يطوفان للقدوم، ولو لم يكونا دخلا مكَّة قبل، وكذا المتمتِّعُ يطوف للزيارة فقط) انتهى[4].

وفي «المنتهى»: (ثم يفيضُ إلى مكَّة، ويطوف مفردٌ وقارنٌ لم يدخلاها قبلُ للقدوم برمل، ومتمتِّعٌ بلا رمل، ثم للزيارة)[5].

التاسعة: البيع بتخبير الثمن إذا بان أنه اشتراهُ مؤجلًا، فللمشتري الخيارُ[6].

وفي «المنتهى»: مؤجَّلُ، في مؤجَّلٍ ولا خيار[7].

وأمَّا ما ذُكر في «الزادِ» من ثبوته [في الصور] الأربع: التولية،

---

(١) زاد المستقنع (ص٨٨).
(٢) منتهى الإرادات (١/ ١٨٩).
(٣) زاد المستقنع (ص٩٣).
(٤) الروض المربع (ص٢٨٠).
(٥) منتهى الإرادات (١/ ٢٠٦).
(٦) زاد المستقنع (ص١٠٦).
(٧) منتهى الإرادات (١/ ٢٦٣).

والشركة، والمرابحة، والمواضعة، إذا بان أقل أو أكثر[١]؛ فهو موافق لما قدَّم «المنتهى»، لكن ذكر فيه أن المذهب متى بان رأس المال أقلّ؛ حُطَّ الزائد، ويُحطُّ قسطه في مرابحة، وينقصه في مواضعة، ولا خيار للمشتري[٢].

العاشرة: إذا اختلفا في عين المبيع، تحالفا وبطل[٣].

وفي «المنتهى»: القول قول البائع[٤].

الحادية عشر: إذا اشترى ما بدا صلاحُهُ وحَصَلَ آخر، واشتبها؛ بطل البيع[٥].

وفي «المنتهى»: لا يبطل، بل يصطلحان على الثمرة[٦].

الثانية عشر: المحجور عليه لحظّه؛ لا يبيع وليُّه عقاره إلا لضرورة أو غبطة[٧].

---

(١) عبارة (أكثر) ليست في كتب الحنابلة، لأنه لا يمكن أن يكون الإخبار بأكثر من الثمن، وقد نبَّه لهذا الشيخ ابن عثيمين والشيخ حمد الحمد في شرحيهما للزاد، وغيرهما.

(٢) قال في منتهى الإرادات (١/ ٢٦٣): (والمذهب أنه متى بان أقلَّ أو مؤجَّلًا حُطَّ الزائد، ويُحطُّ قسطه في مرابحة، وينقُصه في مواضعة، وأجِّل في مؤجَّلٍ، ولا خيار).

(٣) زاد المستقنع (ص١٠٧).

(٤) منتهى الإرادات (١/ ٢٦٥).

(٥) زاد المستقنع (ص١١١).

(٦) منتهى الإرادات (١/ ٢٧٨).

(٧) زاد المستقنع (ص١٢١).

و«المنتهى»: يبيعه لمصلحة[1].

الثالثة عشر: الوكيل في البيع يقبضُ الثمن إن دلت عليه قرينة[2].

و«المنتهى»: لا، إلَّا بإذن[3].

الرابعة عشر: إذا قال للوكيل: «بعْ بكذا مؤجَّلة»؛ فباع به حالًّا. أو: «اشترِ بكذا حالًّا»، فاشترى به مؤجَّلًا! لا يصحّ إلَّا مع عدم الضرر[4].

وفي «المنتهى»: يصحّ ولو مع ضرر، ما لم ينهه[5].

الخامسة عشر: لا يشترطُ في المغارسة والمزارعة كون البذر من ربِّ الأرض[6].

وفي «المنتهى»: يشترط[7].

السادسة عشر: تنفسخ الإجارة بموت الراكب إن لم يخلف بدلًا[8].

وفي «المنتهى»: لا[9].

---

(١) منتهى الإرادات (١/ ٣١٣).
(٢) زاد المستقنع (ص١٢٣).
(٣) منتهى الإرادات (١/ ٣١٨).
(٤) زاد المستقنع (ص١٢٣).
(٥) منتهى الإرادات (١/ ٣٢٠).
(٦) زاد المستقنع (ص١٢٦).
(٧) منتهى الإرادات (١/ ٣٣٨).
(٨) زاد المستقنع (ص١٢٨).
(٩) منتهى الإرادات (١/ ٣٤٨).

السابعة عشر: فيمن ربط دابّة بطريقٍ؛ فعثر به إنسان! لا يضمن إلَّا إذا كان الطريقُ ضيِّقًا[1].

و«المنتهى»: يضمن ولو واسعًا[2].

الثامنة عشر: تَسقُط الشُّفعة برهنِ الشقْصِ المشفوع[3].

و«المنتهى»: لا تَسقُط[4].

التاسعة عشر: لا يطالَبُ أجنبيٌ دفع إليه مودَعٌ وديعةً عنده فتلفت عند الأجنبي بلا تفريطٍ إن جهل الأجنبي[5].

و«المنتهى»: يطالب، ويستقرّ الضمان على المودَع الثاني إن علم، وإلَّا فعلى الأوَّل[6].

العشرون: ظاهره في وجوب التعديل في الهبة مختص بالأولادِ دون سائر الأقارب الوارثين[7].

وفي «المنتهى»: ويجب تعديلٌ بين من يرث بقرابةٍ من ولد وغيره في هبةٍ غير تامة[8].

---

(١) زاد المستقنع (ص١٣٣).
(٢) منتهى الإرادات (١/ ٣٧٣).
(٣) زاد المستقنع (ص١٣٥).
(٤) منتهى الإرادات (١/ ٣٧٩).
(٥) زاد المستقنع (ص١٣٦).
(٦) منتهى الإرادات (١/ ٣٨٣).
(٧) زاد المستقنع (ص١٤٣).
(٨) منتهى الإرادات (١/ ٤١٦).

الحادية والعشرون: لا يجبِر زوجته الذمِّيَّة على الغسل من الجنابة[1].

و«المنتهى»: بلى[2].

الثانية والعشرون: إذا بدأها الزوج فقال: «كنتُ راجعتك»، فأنكرته؛ فقولها[3].

وفي «المنتهى»: قوله[4].

الثالثة والعشرون: إذا تحمَّلت بماءٍ لزوج، ثم فارقها قبل الدخول والخُلوة، فلا عدَّة عليها[5].

وفي «المنتهى» تثبت بذلك العدة. ذكره في الصداق[6].

الخامسة والعشرون[7]: إذا غصب حرًّا صغيرًا، أي: حبسه عن

---

(١) زاد المستقنع (ص١٧٣).
(٢) منتهى الإرادات (٢/ ١٢٤)، ظاهر المنتهى أنه له إلزامها.
(٣) زاد المستقنع (ص١٨٨).
(٤) منتهى الإرادات (٢/ ١٨٠).
(٥) زاد المستقنع (ص١٩٥).
(٦) منتهى الإرادات (٢/ ١١٦).
(٧) هكذا في الرسالة، وترتيبها الرابعة والعشرون، فلعل الشيخ أخطأ في ترقيم المسائل، أو أنَّ الرابعة والعشرين سقطت أثناء تبييض الرسالة.

أهله؛ فمات بمرض، وجبت الدية[1].

وفي «المنتهى»: لا تجب[2].

السادسة والعشرون: إذا طلب السُّلطان امرأةً، أو استعدى رجلٌ عليها بالشرط، فماتت فزعًا! لم يضمنا[3].

وفي «المنتهى»: بلى[4].

السابعة والعشرون: مضاعفة القيمة على من سرق من غير حرز لا تختصّ بالثمر والكثر والماشية، بل في كل مسروق من غير حرز[5].

و«المنتهى»: تختصّ، ويقتصر على ما ورد به النص.

الثامنة والعشرون: إذا نذر الصدقة بمسمًّى من ماله يزيد على الثلث؛ فإنَّه يجزيه قدر الثلث[6].

---

(١) زاد المستقنع (ص٢١٢).
(٢) منتهى الإرادات (٢/ ٢٦٠).
(٣) زاد المستقنع (ص٢١٢).
(٤) منتهى الإرادات (٢/ ٢٦٣).
(٥) زاد المستقنع (ص٢٢٣).
(٦) زاد المستقنع (ص٢٣٣).

وفي «المنتهى»: يلزمه المسمى[1].

والله أعلم.

وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

كتبه الفقير إلى عفو الله

سليمان بن عطية

٢٩ ش ١٣٥٢هـ[2]

---

(١) **منتهى الإرادات** (٢/٣٤٨).

(٢) وتمام انتهاء المعتني بإخراج هذه الرسالة: حسان بن إبراهيم الرديعان، في ٢٩ شوال ١٤٣٣هـ في حائل من المملكة العربية السعودية حرسها الله وبلاد المسلمين.

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ قراءة على شيخنا أبي أحمد نظام يعقوبي في مجلس واحدٍ، تجاه الركن اليماني في المسجد الحرام، بعد عصر ليلة الجمعة ٢٢ رمضان ١٤٣٣هـ.

فسمع الشيخ العربي الفرياطي وإبراهيم التوم.

وحضر المشايخ محمّد بن ناصر العجمي ويوسف الأوزبكي ـ مؤلف تاريخ الفقه الحنبلي في فلسطين ـ، والدكتور عبد الله بن حمد المحارب، بقراءة كاتبه عبد الله بن أحمد التوم.

والحمد لله رب العالمين.



المحتوى

المسائل محقَّقة

